تعريف الشعر الجاهلي ما هي دلالة مسمَّى الشِّعر الجاهليّ؟ يمثِّل الشِّعر في العصر الجاهليّ نمطًا من أنماط الفنّ التَّعبيريّ، اتَّسم بسماتٍ خاصَّةٍ ميَّزته عن سواه من حيث الشَّكل والأسلوب والرُّؤية، والقصيدة الجاهليَّة هي كلُّ قصيدةٍ كتبت قبل الإسلام، ويمكن تعريفها بأنَّها: التَّعبير الشِّعري عن رؤى ومواقف جاهليَّة باستخدام أدواتٍ تركيبيَّةٍ وبلاغيَّةٍ وإيقاعيَّةٍ ذات صبغةٍ جاهليَّة. ١] يشكِّل هذا الشِّعر مرآةً للمجتمع العربيّ، بالإضافة إلى ما يتمتَّع به من غنىً فنيّ لما فيه من قيمةٍ فنيَّةٍ وجمالٍ في الصُّور والمعاني الموحية، وقد تبوَّأ الشُّعراء في ذلك الحين مكانةً مرموقةً عالية بين النَّاس، ٢] نشأة الشعر الجاهلي ما هي البوادر الأولى لكتابة الشِّعر في الجاهليَّة؟ فقد كشف الشِّعر الجاهليّ عن مظهرٍ حضاريٍّ ارتبط بحياة العرب الفكريَّة قبل الإسلام، حيث كشف عن معرفة العرب للكتابة الَّتي نقلها إلى قريش أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة، أو حرب بن أميَّة على اختلاف الرِّواية حول ذلك، ٣] أوَّل من سلك مسلك الشِّعر وسهَّل الطَّريق إليه ـ حسب رواية الجاحظ ـ هما امرؤ القيس بن حجر ومهلهل بن ربيعة، وإذا قيست المدَّة الَّتي ظهر فيها الشِّعر وجدناها تقدَّر بمئةٍ وخمسين إلى مئتي عامٍ قبل الإسلام، فإنَّ حساب الجاحظ ذاك يسقط على ما وصل إلينا من أشعار المهلهل وامرئ القيس ولا يُسقط على عمر الشِّعر عامَّة، ويمكن الاستدلال بما جاء به الجاحظ إلى أنَّ امرأ القيس والمهلهل هما من أقدم شعراء الجاهليَّة. ٤] يذكر ابن سلَّام في كتابه "طبقات فحول الشُّعراء" أنَّ العرب ابتدأت الشِّعر بأبياتٍ قصار يقولها واحدهم عند الحاجة، ثمّ جاء من بعده امرؤ القيس وقد سبق العرب إلى أشياء في الشِّعر لم تكن فيه وابتدعها فاستحسنوها من بعده وتبعوه. ٥] موضوعات الشعر الجاهلي ما الأفكار التي طرحها الشِّعر الجاهليّ؟ تحدث قدامة بن جعفر في كتابه "نقد الشعر" عن موضوعات الشِّعر الجاهليّ وأجملها في ستَّة موضوعات، ويقابلها اللَّهو بما فيه من موضوعات الغزل والمجون. وأغلب الظَّن أنَّها تحوَّلت من أدعية للآلهة وتعويذات من الكهنة وابتهالات فصارت قصائد واتسعت موضوعاتها وتحوَّلت إلى شكلها المعروف بالنِّسبة إلينا، وكانت بعض الأساطير تقول إنَّ لكلّ شاعرٍ شيطان، ٧] خصائص الشعر الجاهلي ما المزايا الَّتي تفرَّد بها الشِّعر الجاهليّ؟ اتَّسم الشِّعر العربيّ في العصر الجاهليّ بسماتٍ ميَّزته عن سواه من حيث المعاني والألفاظ، حيث يلاحظ في بنية القصيدة الجاهليَّة: وضوح المعاني وبساطتها وبعدها عن التَّكلف والخيال: فالشَّاعر الجاهليّ لم يعرف الغلو والمبالغة، وهو ما جعل الأبيات الشِّعريَّة الجاهليَّة تتَّسم باستقلاليَّة كلّ منها، فنجد البيت الشِّعري وحدةً معنويَّةً مستقلَّةً بذاتها فاتَّسعت القصيدة الطَّويلة إلى عدَّة موضوعات مختلفةٍ مما ألبس أشعارهم طابعًا قصصيًّا. أغراض الشعر الجاهلي ما هي الغايات التي قصدها شعراء العصر الجاهلي؟ رصد الشَّاعر الجاهليّ الَّنفس البشريَّة وانفعالاتها في جميع الظُّروف، فقد ضمَّن شعره جميع ظواهر الحياة، ١٣] الفخر: وهو عنصرٌ أساسيٌّ ويتضمَّن فخر الشَّاعر بنفسه وفخره بقبيلته، ١٦] الاعتذار: وهو قليلٌ في شعرهم، ١٧] لقراءة المزيد حول أغراض الشعر الجاهليّ، وثمَّة اختلاف في عدد تلك المعلَّقات، وهي معلَّقات امرئ القيس وطرفة بن العبد ولبيد وزهير بن أبي سلمى وعمرو بن كلثوم. ١٨] أمَّا المعلَّقتان الأخريان اللَّتان لم يذكرهما حمَّاد فهما لعنترة والحارث بن حلزة، وقد لقيت هذه المعلَّقات من اهتمام الدَّارسين ما لم تنله غيرها من القصائد، ١٩] لقراءة المزيد عن فنّ المعلقات، وهذه فلسفتهم الخاصَّة في الحياة نقلوها في أشعارهم، ومن ذلك قول أحدهم وهو عروة بن الورد:[٢٠] لَحَى اللهُ صعلوكًا إذا جنَّ ليله مَضَى في المشاشِ آلفًا كلَّ مجزرِ يعدُّ الغنى من دهرِه كلَّ ليلةٍ أصابَ قراها من صديقٍ ميسَّرِ قليل التماسِ المالِ إلَّا لنفسِه إذا هو أَضحَى كالعريشِ المُحوَّرِ قد عُرِفَ عن الصَّعاليك بسرعة الجري والعراك العنيف وانتهاز الفرص مع تمسُّكهم بسمات البطولة والشَّهامة، ٢١] لقراءة المزيد حول شعر الصعاليك، ٢٢] قد تنبه الرواة والعلماء القدماء إلى هذا الأمر، وغيرها آراءٌ أخرى يوردها أبو عمرو بن العلاء حول بعض القصائد. حيث قال إنَّ الشِّعر الَّذي نقرأه مما يحسب على الشِّعر الجاهليّ هو شعرٌ نظم في العصور الإسلاميَّة لكنَّ الواضعين نحلوه لشعراء جاهليين، فقد شكَّك بالأخبار الَّتي تقول إنَّ الشِّعر العربيّ بدأ قبل الإسلام بأجيالٍ قليلة. ٢٥] أهم شعراء العصر الجاهلي من هم كبار شعراء الجاهلية؟ كان الشِّعر في العصر الجاهلي قاعدة بنى عليها الشُّعراء من بعده، وقد شكَّ الكثيرون في أشعاره وذلك لبعد عهده عن عهد التَّدوين ولوجود الكثير من الشُّعراء في عهده ممَّن تسمُّوا باسمه فتداخل شعرهم جميعًا مع بعضه، وقد أنكر الكثير من شعره فلم يبق منه إلَّا القليل مما ينقسم في موضوعاته إلى قسمين أوَّلهما قبل مقتل أبيه والثَّاني بعده، ولعلَّ أشهر أبياته مطلع معلَّقته الَّتي يقول فيها:[٢٦] قِفَا نبكِ مِنْ ذِكرَى حبيبٍ ومنزلِ بسقطِ اللِّوى بينَ الدَّخُولِ فحومل زهير بن أبي سلمى من أبرز شعراء الجاهليَّة، ومن أبرز أشعاره معلَّقته في المدح التي يقول فيها:[٢٧] يمينًا لنعمَ السَّيدانِ وجدتِما على كلّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ تداركتُما عبسًا وذبيانَ بعدمَا تفانَوا ودقُّوا بينهم عطرَ منشمِ الأعشى هو بكريٌّ من بني وائل، وقد انتقل بالشعر الجاهلي نقلةً مهمَّةً، ومن ذلك مدحه لقيس بن معد يكرب حيث يقول:[٢٨] وسَعَى لكندةَ سعيَ غير مواكل قيسٌ فضرَّ عدوَّها وبنى لها نماذج من الشعر الجاهلي معلَّقة عمرو ابن كلثوم الَّتي يقول في مطلعها:[٢٩] أَلَا هُبِّي بصحنِك فاصبَحِين ولا تُبقِي

Summarized by © lakhasly.com

خُمورَ الأندرينا مشعشعةً كأنَّ الحص فيه إذا ما الماء خالطَها سخينا قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:[٣٠] أمن ذكر صخرٍ دمعُ عينِك يسجمُ بدمعٍ حثيثٍ كالجمانِ المنظَّم فتًى كانَ فينا لم يرَ النَّاسُ مثلَه كفالاً لأمٍّ أو وكيلًا لمحرمِ قال عدي بن ربيعة المهلهل في رثاء أخيه كُلَيب:[٣١] أَجِبنِي يا كليبُ خلاكَ ذمّ ضنيناتُ النُّفوسِ لها مَزارُ أَجِبني يا كليبُ خلاكَ ذمّ لقدْ فجعتْ بفارسِها نزارُ سقاكَ الغيثُ إنَّك كنتَ غيثًا

Summarized by © lakhasly.com